



التوراة ان الروح مما انقره الله بعلمه وقال ابن بريوة لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعرف الروح ولقد كثيرا خلاق الناس في النفس والروح وليس في اقوالهم في ذلك ما يعوآ عليه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا حثاب عام لجميع الناس لان علمهم قليل بالنظر الى علم الله وقيل خطاب لليهود خاصة والاول اظهر لان فيه اسادة الى انهم لا يصلون الى العلم بالروح **ولين شيئا لله هب بالذي اوحينا اليك اي ان شيئا ذهبنا بالقرآن مضمونا من الصدور والمصاحف وهذه الآية من متصلة المعنى بقوله وما اوتيتهم من العلم الا قليلا اي في قدرتنا ان نذهب بالذي اوحينا اليك فلا يبقى عندك شيء من العلم وكليا اي من يتوكل باعادته وروده بعد ذهابه **الارحة من ربك** يحتمل ان يكون استئناسا متصلا بمعنى ان رحمة ربك تمتسكه عن الذهاب **قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله** عجز الخلق عن الاتيان بمثله لما تضمنه من العلوم الالهية والبراهين الواضحة والقوانين النجيبية التي لم يكن الناس يعلمونها ولا يصلون اليها بمجاهات وشبه على التحال وقال اكثر الناس انهم عجزوا عنه لمضامته وحسن تخطيطه ورجوه المعجزة كثيرة قد ذكرنا في غير هذا منها خمسة عشر وجما **الهميرا اي موعنا ولقد همرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي نبيا لهم كل شيء من العلوم السابقة والبراهين القاطية والمج الواضحة وهذا يدل على ان المعجزات القرآنية بما فيه من المعاني والعلوم كما ذكرنا في اكثر الناس الاكفورا الكفورا اليهود وانقلب بتولاهن لانه في معنى النبي وقالوا ان نؤمن لك حتى نجعلنا من الارض نبوعا الذين قالوا هذا القرآن هم اشتران قريش طلوسا من النبي صلى الله عليه وسلم انواها****

من خوارق العادات وهي التي ذكرها الله في هذه الآية وفضل ان الذي قاله عبد الله بن امية بن المغيرة وكان ابن عمته النبي صلى الله عليه وسلم سم اسم بعد ذلك والنبوع الصان قالوا له ان مكة فليسلة كما نتممرنا فيها عيننا من الماء **واستغفرت السما كما رحمت علينا كسفا** اشارة الى قوله تعالى ان نشاء نجسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء وكسفا بفتح السين جمع كسفة وهي القطعة وقوي بالاسكان اي قطعا واحدا **قبيلا** قبيلا معناه مقابلة ومما يشبه وقيل ضامنا شا هذا بمعنى قات والغفلة في اللغة الضمان **بيت من وخرق اي من ذهب قلوب سبحان ذي** نجيب من اقتراحا قم او تنزيهه عنه قوليهم تاتي بالله وعن ان يطلب منه هذه الاشياء التي طلبها الفقار لان ذلك سودا وب **هل كنت الا بشر رسول اي انما انسا بشرا وليس في قدرتي شيء مما طلبتم** وانا رسول قليس على الا التبليغ **الا ان قالوا البعث الله بشرا رسولا** المعنى ان الذي منع الناس من الايمان هو انكارهم لبعث الرسول من البشر **قل لو كان في الارض ملائكة اذية** معناه ان لو كان اهل الارض ملائكة لكانت الرسول اليهم مائلا ولكنهم بشر فا رسول اليهم بشر من جنسهم ومعنى مطيعين سائلين الارض **شعبدا بيني وبينكم** ذكر في الاصنام **هيا ونجا وهما** قيل هي استمارة بمعنى انهم يوم القيامة حيا ربي وقيل حقايق وانهم يكونون عيسا ونجا وهما حين قيامهم من قبورهم **هيا خبت** معناه في اللنة سكن لهما والبراد هنا كما اكلت لهمهم فسكن لهما بدلوا اجسادا اخرتهم صارت ملهسة اكثر مما كانت **اولم نروا ان الله الاية استجاب على المشرفان السموات والارض الكبر في الانسان فكذلك راسه على خلقها قولي واخرى اي يتدرغ على اعاده جسده**